وحتى هذا الخمس لا يجرؤ على المطالبة بازالة اسباب التمييز الذي يعاني منه ابناء الطوائف الشرقية او كما يقول الدكتور يوحنان بيرس استاذ العلـــوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب « ان الاشكناز هم الذين يقررون من يمثل الطوائف الشرقية في الكنيست والهستدروت واللجنة التنفيذية الصهيونية ، انها عملية اشراك وليست عملية تمثيل ، فاذا ما تجرأ احدهم على شق عصا الطاعة ، فمن المؤكد ان تغييره سيتم بسهولة » ٠

وقد ولد واقع احتكار فئة الاشكناز لمعظم المراكز التمثيلية والمرافق الاقتصادية في الدولة ، اتساع الهوة الاجتماعية بين الطائفتين في كافـة المجالات الحياتية، الاقتصادية والسكنية والثقافية٠

وسنقف هنا قليلا حول الهوة الثقافية التي يندر وجود مثيل لها في اي مجتمع في العالم ٠ مجموعة اثنية تشكل اكثرية السكان لا تنال من العلم الا النذر اليسير ، ومجموعة الاقلية التي تشكل الشريحة المتعلمة للمجتمع ككل ٠

تفصح هذه الهوة عن نفسها في التدني المضطرد في نسبة تمثيل اليهود في المراحل الدراسية الثلاث ، حيث نجد ان نسبة الطلبة الشرقيين في الصف الاول الابتدائي تقترب من نسبتهم العامة في اسرائيل ، اذ يحتلون نسبة تزيد على ٦٢٪ ، بيد ان هذه النسبة تنخفض الى ٤٥٪ في الصف الثامن ، وفي المرحلة الثانوية تهبط الى ٧ر١٧٪ ، وتواجه النسبة في الجامعات هبوطا اخر حيث تصل نسبة من يحصلون على الشهادة الجامعية الاولى ٧٪ وعلى الدكتوراه ٣٪ فقط ، كما ان نسبتهم في الهيئة الاكاديمية (الاساتذة والمحاضرون في الجامعات) تقل عن ١٪ ٠

ان اسباب ذلك تعود **اولا** الى الواقع التمييزي الذي يعيشه ابناء الطوائف الشرقية ، **وثانيا** ، الى رغبة السلطات العليا في توجيه تلاميذ ابناء الطوائف الشرقية لدراسة الموضوعات المهنية في المدارس الصناعية والزراعية ٠ **وثالثا** ، الى غياب عامل تكافؤ الفرص في الحصول على الوظيفة ، حيث يفضل الغربي لشغل الوظيفة حتى ولو كان الشرقي متفوقا عليه في حالة المنافسة الحرة على شغل وظيفة او منصب حكومي ، الامر الذي يدفع الطالب الشرقي الى البحث عن مجال عيش اخر غير مجال التعليم ٠ **ورابعا** ، الى التباين بين المدارس ، فمدارس الاحياء الشرقية التي تستقطب ابناء الاشكناز ، تمتاز بمبانيها الجميلة وباستكمالها مستلزمات المدرسة الحديثة ، اما مدارس الاحياء الفقيرة وقرى التطوير فانها تختلف عن الاولى من ناحية المباني ، وتفتقر الى متطلبات المدرسة العصرية على الرغم من ان هذه المدارس تتبع مباشرة وزارة التعليم ٠ **وخامسا** ، الى التباين في كفاءة المعلمين ، فقد درجت وزارة الثقافة على ارسال المعلمين ذوي الكفاءات الى مدارس الضواحي الراقية ، اما المعلمون الاقل كفاءة ،